يعلم ان هذه ... مسودة ... ذكر ... الحقها في حرف الياء رحمه الله تعالى ورضوانه على مصنفاته

الجزء الرابع من كتاب

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

للقاضي شمس الدين

ابن خلكان تغمده

الله بالغفران

آمين

الحمد لله اشتمل هذا السفر المبارك ملك الفقير الى الله سبحانه محمد الاكمل [illegible] لطف الله به

في نوبة العبد الفقير الى الله سبحانه محمد بن عبد الباقي بن محب الدين الحنفي عفي عنهم

حرف الياء

الوزير بن هبيرة 1	ابن زياد 2	يحيى بن زاهر 3	تاج الدين بن الجراح 4
جمال الدين بن مطروح 5	ابن جزلة صاحب المنهاج 6	الشيخ المقتول 7	يزيد بن القعقاع 8
يزيد بن رومان 9	يزيد بن المهلب 10	يزيد بن ابي مسلم 11	يزيد بن عمر بن هبيرة 12
يزيد بن حاتم 13	يزيد بن زريع 14	يزيد بن مفرغ 15	يزيد بن الطثرية 16
الماجشون 17	القاضي ابو يوسف 18	يعقوب بن الحضرمي 19	ابو عوانة الحافظ 20
ابن السكيت 21	يعقوب بن عبد المؤمن 22	يعقوب بن داود 23	الوزير يعقوب 24
يعقوب بن صابر 25	ابن يعيش 26	يموت بن المزرع 27	البويطي 28
القاضي ابن لنجا 29	ابن عبد البر 30	يوسف بن السيرافي 31	يوسف بن النحوي 32
يوسف بن دهرة 33	الاعلم 34	ابن شداد 35	يوسف بن عمر 36
يوسف بن تاشفين 37	ابن عبد المؤمن 38	السلطان صلاح الدين 39	ابن الخلال 40

الهادي الشاعر 41	ابن الدرا 42	ابو المحاسن الشوى 43	التباسي صاحب الحماسة 44
يونس النحوي 45	يونس بن عبد الاعلى 46	يونس بن متى 47	تم ما في هذا الجزء
والحمد لله وحده	وصلى الله على	من لا نبي بعده	وعلى آله وصحبه وسلم

فيما يليه من بلاد المسلمين بالاندلس واشتغلوا عن تفرقة جيوش الامير يعقوب شرقا وغربا واشتغلوا بالمدافعة والممانعة فلما طمع الادفونش في البلاد وبعث رسولا الى الامير يعقوب يتهدد ويتوعد ويطلب بعض الحصون التي حذله من بلاد الاندلس وكتب اليه رسالة من انشاء وزير له يعرف بابن الفخار وهي باسمك اللهم فاطر السموات والارض وصلى الله على السيد المسيح روح الله وكلمته الرسول الفصيح اما بعد فانه لا يخفى على ذي ذهن ثاقب ولا ذي عقل لازب انك امير الملة الحنيفية كما اني امير الملة النصرانية وقد علمت ما عليه رؤساء اهل الاندلس من التخاذل والتواكل واهمال الرعية واخلادهم الى الراحة وانا اسومهم بحكم القهر وجلاء الديار واسبي الذراري وامثل بالرجال ولا عذر لك في التخلف عن نصرهم اذا امكنتك يد القدرة وانتم تزعمون ان الله تعالى فرض عليكم قتال عشرة منا بواحد منكم فالان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا ونحن الان نقاتل عشرة منكم بواحد منا لا تستطيعون دفاعا ولا تملكون امتناعا وقد حكي لي عنك انك اخذت في الاحتفال واشرفت على ربوة القتال وتماطل نفسك عاما بعد عام وتقدم رجلا وتؤخر اخرى فلا ادري اكان الجبن ابطأ بك ام التكذيب بما وعد ربك ثم قيل لي انك لا تجد الى جواز البحر سبيلا لعلة لا يسوغ لك التقحم معها وها انا اقول لك ما فيه الراحة لك واعتذر لك وعنك على ان تفي بالعهود والمواثيق والاستكثار من الرهان وترسل الي جملة من عبيدك بالمراكب والشواني والطرائد والمسطحات واجوز بجملتي اليك واقاتلك في اعز الاماكن لديك فان كانت لك فغنيمة كبيرة جلبت اليك وهدية عظيمة مثلت بين يديك وان كانت لي كانت يدي العليا عليك واستحقيت امارة الملتين والحكم على البرين والله يوفق للسعادة ويسهل الارادة لا رب غيره ولا خير الا خيره انشاء الله تعالى فلما وصل كتابه الى الامير يعقوب مزقه وكتب على ظهر قطعة منه ارجع اليهم فلناتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون الجواب ما ترى لا ما تسمع

ولا كتب الا المشرفية عنده ولا رسل الا الخميس العرمرم

قلت وهذا البيت للمتنبي ثم ارتحل الاستنفار واستدعى الجيوش من الامصار وضرب السرادقات بظاهر البلد من يومه وجمع العساكر وسار الى البحر المعروف بالزقاق وعبر فيه الى الاندلس ورحل الى ان دخل بلاد الفرنج وقد اعتدوا واحتشدوا وتاهبوا فكسرهم كسرة شنيعة وذلك في سنة اثنين وتسعين وخمسمائة انتهى ما نقلته من الجزء المذكور ثم وجدت في كتاب تذكرة العاقل وتنبيه الغافل تاليف ابي الحجاج يوسف بن محمد بن ابراهيم الانصاري البياسي هذه المكاتبة وذكر انها كتب بها الادفونش بن فرذلند الى امير المسلمين يوسف بن تاشفين على هذه الصورة ايضا والله اعلم

قلت وذكر البياسي بعد هذا ما يدل على ان نقله من خط ابن الصيرفي الكاتب المصري فان كان كذلك فما يمكن ان تكون هذه الكتابة الى يعقوب بن يوسف لان ابن الصيرفي متقدم التاريخ على زمان يعقوب بكثير والله اعلم ورايت جماعة

من فضلا

من فضلا المغاربة يذكرون هذا التاريخ ويذكرون ما شرحته ان شاء الله تعالى بعد ان الفرنج جمعوا جمعا عظيما وقصدوك وبلغ الامير يعقوب خبر مسيرهم ولقي جموعهم تاما له ولا وجد في السير نحوهم حتى التقوا في شمالي قرطبة على قرب قلعة رباح في مرج الحديد وفيه هزم يعقوب الفرنج الى منزلة الفرنج وصافهم وذلك في يوم الخميس

المناويين ولم اعلم من اين له هذه الزيادة والذي لم اقدر من نسبه هو الذي ذكرته في ترجمة ولديه والله اعلم
كان الشيخ يونس المذكور من اهل اربل ومولده بها وقدم الموصل فتفقه بها على تاج الاسلام ابي عبد الله الحسين
ابن نصر المعروف بابن خميس الكعبي الجهني المقدم ذكره وسمع عليه كثيرا من كتبه وسموعاته ثم انحدر الى بغداد
وتفقه بها على الشيخ ابي منصور سعيد بن محمد بن عمر المعروف بابن الرزاز مدرس النظامية ثم صعد الى
الموصل وبها توطن وصادف بها قبولا تاما عند المتولي بها الامير زين الدين ابي الحسن علي بن بكتكين والد الملك
المعظم مظفر الدين صاحب اربل المقدم ذكره في حرف الكاف وفوض تدريس مسجده المعروف به وجعل نظره
اليه وكان يدرس ويناظر ويفتي ويقصده الطلبة للاشتغال عليه والمباحثه مع ولديه المذكورين ولم يزل
على قدم الفتوى والتدريس والمناظرة الى ان توفي بالموصل يوم الخميس سادس المحرم سنة ست وسبعين
وخمسمايه وسمعت بعض خواصهم تقول توفي في سنة خمس وسبعين وانا ولد الشيخ كمال الدين كان يقول
بل توفي في سنة ست وسبعين وهو اعلم بذلك ودفن بتربته المجاورة لمسجد زين الدين المذكور رحمه الله تعالى وكان عمره
ثمانيا وستين سنه وقد تقدم ذكر حفيده ايضا شرف الدين احمد بن الشيخ كمال الدين موسى بن يونس المذكور رحمة الله تعالى
عليه وعلى الجماعة فانه خرج من بيتهم جماعة من الفضلا واشتهر بهم اهل تلك البلاد وغيرهم وكانوا مقصودين من بلاد
العراق والعجم وغيرهما رحمهم الله اجمعين قال المصنف ما شاء الله نجز الكتاب الذي سميته وفيات الاعيان وانبا
ابنا الزمان بحمد الله ومنه وذلك يوم الاثنين العشرين من جمادى الاخرة سنة اثنين وسبعين وستمايه بالقاهرة
المحروسة يقول ـــــــ الفقير الى الله تعالى احمد بن محمد بن ابراهيم بن خلكان مولف هذا الكتاب اني كنت
شرعت في هذا الكتاب في التاريخ المذكور في اوله على الصورة التي شرحتها هناك مع استغراق الاوقات في فصل القضايا
الشرعية والاحكام الدينيه بالقاهرة المحروسة فلما انتهيت فيه الى اخر ترجمة يحيى بن خالد بن برمك حصلت لي حركة
الى الشام المحروس في خدمة الركاب العالي المولوي السلطاني المجاهدي المرابطي المثاغري المويدي المنصوري
الغياثي المحيي الملك الظاهر ركن الدنيا والدين سلطان الاسلام والمسلمين ابي الفتح بيبرس قسيم امير المومنين
خلد الله سلطانه وشيد بدوام دولته قواعد الملك وثبت اركانه وكان الخروج من القاهرة المحروسة يوم الاحد سابع
شوال سنة تسع وخمسين وستماية ودخلنا دمشق يوم الاثنين سابع ذي القعدة من السنة المذكورة وتقلدت الاحكام
بالبلاد الشاميه يوم الخميس ثامن ذي الحجة من السنة المذكورة فتراكمت الاشتغال وكثرت الموانع الصارفة عن
تمام هذا الكتاب فاقتصرت على ما كان قد اثبته حيث ذلك ووقفت الكتاب واعتذرت في اخره بهذه الشواغل
عن اكماله وقلت ـــــــ ان قدر الله تعالى مهلة في الاجل واستهلالا في العمل استانف كتابا يكون جامعا
لجميع ما تدعو الحاجة اليه في هذا الكتاب ثم حصل الانفصال عن الشام والرجوع الى الديار المصرية وكان مدة

(نق)

المقام بدمشق المحروسة عشر سنين لا تزيد يوما ولا تنقص يوما فاني دخلتها في التاريخ المذكور وخرجت منها في يوم
الخميس ثامن ذي القعدة من سنة تسع وستين وستمايه فلما وصلت الى القاهرة صادفت بها كتبا كنت اوثر الوقوف
عليها وما كنت اتفرغ لها فلما فرغت من مجالس ساباط بعد ان كنت اشتغل من ذات النحين كابال في هذين المثلين
طالعت تلك الكتب واخذت منها حاجتي ثم تصديت لاتمام هذا الكتاب حتى كمل على هذه الصورة وانا على عزم الشروع
في الكتاب الذي وعدت به ان قدر الله عز وجل ذلك والله يعين عليه ويسهل الطرق المودية اليه ومن وقف على هذا
الكتاب من اهل العلم وراى فيه شيا من الخلل فلا يعجل بالمواخذة فيه فاني توخيت فيه الصحة حسبما ظهر لي مع ان كاتبا
ابى الله ان يصح الا كتابه لكن هذا جهد المقل وبذل الاستطاعة وما يكلف الانسان الا ما تصل قدرته اليه وفوق
كل ذي علم عليم وقد تقدم في اول هذا الكتاب الاعتذار عن الدخول في هذا الامر والحامل عليه فاغنى عن اعادته
ههنا والله يستر عيوبنا بستره الضافي ولا يكدر علينا ما منحنا من سوابغ اعطايه انه الولي الكافي ان شا الله تعالى
تم الجز الرابع من وفيات الاعيان وبه تم الكتاب تاليف
القاضي شمس الدين ابن خلكان تغمده
الله بالرحمة والرضوان
في خامس عشر شهر رمضان
المعظم قدره

٩٩١